كييف: تجميد الصراع مع موسكو يعني حربا لا تنتهي بأوروبا

أوكرانيا: أوقفنا تمدد الروس في ضواحي باخموت حتى قلبها

ميخايلو بودوليك مستشار الرئيس الأوكراني

من باخموت

«وكالات» : ما زالت مدينة باخموت محور القتال الشرس بين طرفي الصراع في أوكرانيا، خصوصاً وأن روسيا جعلت من السيطرة عليها أولوية في استراتيجيتها لبسط نفوذها على كامل منطقة دونباس.

وبعد اشتداد المعارك خلال الساعات الأخيرة، أكد قائد القوات البرية الأوكرانية الكولونيل جنرال أولكسندر، أن قواته وجّهت ضربات قوية لمواقع وتمركزات القوات الروسية والمجموعات المساندة لها في المنطقة.

كما أضاف عبر قناته في تيلغرام، أن الضربات أوقفت تقدم القوات الروسية من ضواحي باخموت حتى مركز المدينة.

وتابع أن الدفاع عن باخموت ما زال مستمراً وسيبقى على مدار الساعة.

أتت هذه التطورات بعد ساعات قليلة من شن القوات الأوكرانية هجوما مضادا عنيفا ضد القوات الروسية على الجبهة الشرقية، محاولة تغيير المعادلة على الأرض.

واستهدف الهجوم الأخير جميع مقرات وتمركزات «فاغنر» في وسط باخموت، حيث استخدمت القوات الأوكرانية فيه القوة النارية المدفعية على طول الجبهات، معها طائرات مسيرة.

يشار إلى أن الجيش الأوكراني كان أعلن ارتفاع عدد قتلى الجنود الروس منذ بداية الحرب قبل عام، إلى 164 ألفا و910 جنود، وتدمير 5332 دبابة، و6853 مركبة قتالية مدرعة، و2568 من أنظمة المدفعية، و507 من أنظمة راجمات الصواريخ متعددة الإطلاق، و268 من أنظمة الدفاع الجوي.

في حين قوبل الهجوم الأوكراني المباغت في الشرق بقصف روسي عنيف، حيث تم قصف أكثر من 50 بلدة شرقي وجنوبي البلاد خلال الساعات الـ24 الماضية.

أما معركة باخموت، فيعتبرها محللون أطول المعارك منذ بدء الحرب 24 فبراير 2022، وقد اكتسبت طابعا رمزيا لكييف وموسكو، حيث يركز كلا الجانبين على تلك المنطقة للسيطرة على الجبهة الشرقية، وسط سقوط قتلى وجرحى بالآلاف من الجانبين.

من جهة أخرى بالتزامن مع المساعي التي تبذلها الصين من أجل وقف الصراع بين روسيا وأوكرانيا، الذي طوى سنته الأولى الشهر الماضي، حذرت كييف من تجميد القتال في الوقت الحالي.

وقال ميخائيلو بودوليك المستشار في الرئاسة الأوكرانية، في تغريدة على تويتر، أمس الثلاثاء إن «أي محاولة لتجميد الصراع مع روسيا وإطالة أمده تعني حرباً لا تنتهي في قلب أوروبا».

كما أضاف أن ذلك سيؤدي أيضا إلى تقويض أسس الأمن العالمي.

إلى ذلك، اعتبر أن استخدام مصطلح «السلام» في الوقت الحالي، يأتي خدمة لمصالح روسية.

تأتي تلك التصريحات لتتناغم مع التحذيرات الأميركية التي أطلقها الاثنين وزير الخارجية أنتوني بلينكن، مشككاً بمقترح السلام الصيني. إذ دعا إلى عدم الانخداع بهذا المقترح، معتبراً أنه قرار تكتيكي من جانب روسيا، بدعم صيني، من أجل تجميد الحرب بشروط موسكو.

كما شدد على أن أي مقترح للسلام يجب أن يبدأ أولا بانسحاب روسي تام من كافة الأراضي الأوكرانية، معتبراً أن أي وقف لإطلاق النار مؤقتا يخدم مصالح الكرملين.

بدوره، اعتبر جون كيربي، منسق الاتصالات الاستراتيجية في مجلس الأمن القومي الأميركي، جون كيربي، أن «أي وقف لإطلاق النار لا يتضمن إخراج القوات الروسية يعتبر موافقة فعلية على الغزو الروسي غير القانوني» لأوكرانيا.

كما يأتي هذا الموقف الأوكراني، بالتزامن مع لقاء الرئيس الصيني، شي جين بينغ، نظيره الروسي، فلاديمير بوتين، في موسكو، لبحث مقترح السلام الذي أعلنت عنه بكين الشهر الماضي من أجل وقف الحرب الروسية الأوكرانية، والذي شكك بمصداقيته الغرب، معتبراً أن الموقف الصيني مؤيد للكرملين وغير محايد.

من جانب اخر مع اشتداد المعارك في الشرق الأوكراني ضد القوات الروسية، بدأت الولايات المتحدة في تسريع تسليم دبابات أبرامز إلى أوكرانيا

فقد أعلن مسؤولون أميركيون أمس الثلاثاء، أن البنتاغون يسرع تسليم دبابات أبرامز إلى القوات الأوكرانية.

إلا أنهم أوضحوا أنه سيرسل نماذج قديمة مجددة من تلك الدبابات، من أجل تسريع التسليم، بهدف نقلها إلى الأراضي الأوكرانية في غضون ثمانية إلى عشرة أشهر، بحسب ما أفادت وكالة «أسوشييتد برس».

إلى ذلك، أضافوا بأن قرار إرسال النسخة الأقدم من طراز M1A1 ، اتخذ لأنه يمكن أخذها من مخزونات الجيش، كما سيكون من الأسهل على القوات الأوكرانية تعلم كيفية استخدامها وصيانتها.

في حين كانت الخطة الأصلية إرسال 31 من أحدث طراز M1A2 Abrams إلى كييف، في مهمة قد تستغرق عامًا أو عامين بين التصنيع والشحن.

أتت تلك التصريحات فيما تستعد القوات الأوكرانية لإطلاق هجوم مضاد هذا الربيع، وبعد أن كثفت نداءاتها إلى الغرب من أجل مدها بالدبابات المتطورة الحديثة.

إلا أن عدة دول ومن بينها ألمانيا والولايات المتحدة كانت ألمحت إلى صعوبة تسليمها بالسرعة المطلوبة، خوفاً من نقص مخزوناتها من جهة، ولاستحالة تصنيعها بالسرعة المطلوبة أيضا.

وكان مسؤولون أميركيون أفادوا سابقا بأن نهم الأوكران على السلاح، لاسيما القذائف المدفعية، دفع الجيش الأميركي إلى سحب بعضها من مخازنه في الخارج.

في المقابل، حذرت موسكو من ضخ مزيد من الأسلحة والدبابات إلى القوات الأوكرانية، معتبرة أن تصرف الغرب يطيل أمد الحرب، وتوعدت باستهداف تلك التعزيزات أكثر من مرة.

من جهته أعلن قائد قوات «فاغنر» الروسية الخاصة، يفغيني بريغوجين، الاثنين، أن «70% من مدينة باخموت شرق أوكرانيا» تحت سيطرة قواته.

وقال بريغوجين إنه حذر وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو من أن أوكرانيا تخطط لهجوم مضاد نهاية الشهر الجاري.

وشهدت العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، الاثنين، يوماً جديداً من المعارك، حيث واصل الجيش الروسي محاولة بسط السيطرة على أراض في أوكرانيا، فيما تستميت القوات الأوكرانية في مقاومة الدب الروسي بدعم عسكري ولوجستي من الغرب.

وتبقى مدينة باخموت هي محور القتال الشرس. وجعلت روسيا من السيطرة على باخموت أولوية في استراتيجيتها للسيطرة على منطقة دونباس الصناعية بشرق أوكرانيا. وتعرضت المدينة لدمار كبير بسبب القتال الدائر منذ شهور، إذ تشن روسيا هجمات متكررة.

وفي آخر التطورات، أعلنت وزارة الدفاع البريطانية أن القوات الروسية تحقق مكاسب في أفدييفكا شمالي دونيتسك، مؤكدة أن الوضع التكتيكي في أفدييفكا يشبه ما يحدث في باخموت، مضيفة أن أفدييفكا تحولت إلى مدينة مدمرة بالكامل.

يأتي ذلك فيما أعلن المكتب التمثيلي لجمهورية دونيتسك الشعبية في المركز المشترك لمراقبة وتنسيق القضايا المتعلقة بجرائم الحرب التي ترتكبها أوكرانيا بأن القوات الأوكرانية قصفت بلدات جمهورية دونيتسك الشعبية من الأسلحة الثقيلة أكثر من 16 ألف مرة منذ 17 فبراير 2022.

كما قالت وزارة الدفاع الأوكرانية إن انفجاراً وقع في جانكوي في شمال شبه جزيرة القرم أدى لتدمير صواريخ كروز روسية يعتزم الأسطول الروسي في البحر الأسود استخدامها.

وقالت إدارة المخابرات الرئيسية بالوزارة في منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي، الاثنين، «إن انفجاراً في مدينة جانكوي الواقعة شمال شبه جزيرة القرم المحتلة مؤقتا دمّر صواريخ كروز الروسية من طراز (كاليبر كي إن) أثناء نقلها عبر السكك الحديدية».

وأضافت أن الصواريخ، المصممة للإطلاق من سفن سطحية تابعة للأسطول الروسي في البحر الأسود، يبلغ مداها التشغيلي أكثر من 2500 كيلومتر على الأرض و375 كيلومتراً في البحر، وفق ما ذكرته وكالة «رويترز» للأنباء.

ونقل عن إيهور إيفين، حاكم جانكوي الذي عينته روسيا، قوله إن المدينة تعرضت لهجوم بواسطة طائرات مسيرة، وإن رجلاً يبلغ من العمر 33 عاماً أصيب بشظايا من مسيرة جرى إسقاطها. ونقل إلى المستشفى ومن المتوقع أن يبقى على قيد الحياة.

ونقلت وكالة «تاس» الروسية عن إيفين قوله في تصريحات لقناة «القرم24-» التلفزيونية إن النيران اشتعلت في منزل ومدرسة ومتجر للبقالة، كما تعرضت شبكة الكهرباء لأضرار.

من جهته أخرى جدد الاتحاد الأوروبي موقفه الداعم لأوكرانيا ضد القوات الروسية، وعزمه المضي قدماً في تقديم المزيد من المساعدات العسكرية إلى كييف.

وقال مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد جوزيب بوريل، خلال فعاليات منتدى الأمن والتعاون الأوروبي في بروكسل، أمس الثلاثاء: «أحبطنا جهود روسيا وسعيها من أجل تقسيم صفوفنا».

كما شدد على أن سياسة الدفاع والأمن الأوروبية تشهد تغيرا غير مسبوق، بحسب ما نقل مراسل العربية / الحدث.

أما عن المساعدات العسكرية لكييف، فقال: «ما نقدمه إلى أوكرانيا يمكن أن نقدمه إلى أطراف أخرى أيضاً»، معتبراً أن تلك السياسة تشكل أحد الدروس التي استخلصها الاتحاد من الحرب الروسية الأوكرانية.

كذلك أوضح أن الاتحاد الأوروبي قدم 3،6 مليار يورو لتمويل مشتريات أوكرانيا من الأسلحة والذخيرة.

وكانت عدة مصادر دبلوماسية أوروبية أفادت، الاثنين، بتخصيص مليارَي يورو لشراء وإرسال ذخائر إلى القوات الأوكرانية، بحسب ما نقلت وكالة فرانس برس.

أتى ذلك، وافق التكتل في اجتماع وزراء خارجيته في بروكسل، قبل أيام، على خطة عمل من ثلاث مراحل لتزويد القوات الأوكرانية بما لا يقلّ عن مليون قذيفة من عيار 155 ملم وتجديد المخزونات الاستراتيجية لدول الاتحاد الأوروبي والتي اقترب بعضها من النفاد.

يشار إلى أنه منذ انطلاق الحرب الروسية الأوكرانية في 24 فبراير الماضي 2022، وقف التكتل الأوروبي بقوة إلى جانب كييف، داعماً إياه بالسلاح والأموال اللازمة لتدريب قواتها.

كما دفعته تلك الحرب إلى تعزيز مخزونه من السلاح، ووضع استراتيجيات دفاعية جديدة عسكرية وسيبرانية ومخابراتية.

أمريكا ستسرع تسليم كييف دبابات أبرامز قديمة

عسكريان في أوكرانيا

قصف مدفعي